الأمم المتحدة

A/56/PV.95

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة **٩٥**
الاثنين، ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد سونغ – سو ..... (جمهورية كوريا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد بوتنارو (جمهورية مولدوفا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/56/780/Add.3)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): في الرسالة الواردة في الوثيقة A/56/780/Add.3، التي وزعت من فورها في قاعة الجمعية العامة، يبلغ الأمين العام رئيس الجمعية العامة بأنه منذ صدور رسائله الواردة في الوثائق A/56/780 والإضافتين ١ و ٢، قامت هايتي بتسديد المبالغ اللازمة لخفض متأخراتها إلى ما يقل عن المبلغ المحدد في المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة؟

تقرر ذلك.

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

إقرار جدول الأعمال، توزيع البنود وتنظيم الأعمال

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لعل الأعضاء يذكرون أن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثالثة، المعقودة في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، إحالة البند ١٠٧ من جدول الأعمال إلى اللجنة الثانية.

لكي تمضي الجمعية العامة بسرعة في مناقشة هذا البند، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في النظر في البند ١٠٧ من جدول الأعمال مباشرة في جلسة عامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أعتبر كذلك أن الجمعية توافق على الشروع فورا في النظر في البند ١٠٧ من جدول الأعمال.

إذا لم يوجد اعتراض، سنمضي الآن وفقا لذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-156. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

02-27940 (A)
0227940

البند ١٠٧ من جدول الأعمال (تابع)

النظر على صعيد دولي رفيع المستوى مشترك بين الحكومات في موضوع تمويل التنمية

مشروع المقرر (A/56/L.74)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل فنزويلا.

السيد ألكالي (فنزويلا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشكر أمانة الجمعية العامة، وعلى وجه الخصوص مكتب الشؤون القانونية، على تنظيمه وتخطيطه لهذه الجلسة، ذات الأهمية الكبيرة بالنظر إلى أننا الآن في عشية مؤتمر ذي أهمية حيوية يعقد في مونتيري – مؤتمر سيمكننا من المضي قدما في عملية تمويل التنمية.

لقد ظلت الأمم المتحدة طوال عقود وحتى الآن تسعى إلى تحديد نظام مالي دولي جديد، وبفضل إسهامات الأعضاء الـ ١٨٩ – وإسهام سويسرا، التي ستنضم قريبا إلى صفوف الأمم المتحدة باعتبارها عضوا عاملا – نجحنا في إعداد وثيقة قائمة على أساس توافق الآراء من شأنها أن تمكننا من تحقيق نتيجة ناجحة في مونتيري، وبالتالي الوفاء بعنصر هام من جدول أعمال عام ٢٠٠٢.

وفي هذا السياق، قدم وفد فنزويلا، بطريقة سليمة وفي الوقت المناسب – بصفته رئيسا لمجموعة الـ ٧٧ – مشروع مقرر يطلب إدراجه في صيغة المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية. وبالنظر إلى تقبُّل الرئيس المشارك للمؤتمر والممثلين من الشمال والجنوب، ونظرا للتخطيط الذي تم لهذا الحدث التاريخي، تود فنزويلا أن تسحب مشروع المقرر A/56/L.74 حتى يتسنى لنا – على أساس اتفاق الشرف الذي تم التوصل إليه مساء اليوم وفي الأيام السابقة – أن نتوصل إلى ترتيب بتوافق الآراء بشأن مشاركتنا.

إننا نأمل، عقب البيانات الافتتاحية، أن نكون في وضع يكفل لبلدي فنزويلا، التي تتشرف برئاسة مجموعة الـ ٧٧، ولإسبانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي، أن يتمكنا – وفقا للممارسة السابقة – وقبل سحب القرعة، من التكلم خلال المناقشة التي تجري في مونتيري، وأن تتمكن بالتالي البلدان الأخرى – إذا اتفق على ذلك في الجلسة العامة – من التكلم على أساس سحب القرعة الذي سيجرى.

ومن الواضح أن هذا الحل قد أملاه واقع دولي شكلته دبلوماسية رئاسية كفلت، خلال هذه السنة وحدها، أن تكون هناك مشاركة عامة في ستة أحداث هامة. وما من شك في أن إعلان الألفية قد أبرز واقعا جديدا في محيط المنظمة.

ومن الواضح أن قرار اليوم لا يشكل سابقة من أي نوع فيما يتعلق بالأحداث الهامة المقبلة. وفي هذا الصدد، اتفقنا مع الوفود في جلسة اليوم على أن هذا القرار لا يشكل سابقة، ولكنه في حالة توافق الآراء هذا بشأن مونتيري، سيتيح لنا أن نعمل كناطقين باسم الحوار بين الشمال والجنوب، ممثلين بمجموعة الـ ٧٧ والاتحاد الأوروبي وبعقد حدث يتيح لنا – في المكسيك، وفي أمريكا اللاتينية وفي نصف الكرة هذا – أن نضع الأساس لإبرام اتفاق للتمويل من أجل التنمية.

وأود أن أؤكد من جديد على رغبة فنزويلا في سحب مشروع القرار هذا بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧. وأود أيضا أن أشكر كل وفد من الوفود على دعمه وتفهمه، وأن أؤكد للوفود أننا سنشهد حدثا بالغ الأهمية في الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٢.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل إسبانيا.

السيد فيرناندیز تریغو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشارك في المشاعر التي أعرب عنها سفير فترويلا وأن أشكر في المقام الأول الذين مكنونا من إيجاد حل لمعالجة مشكلة صغيرة، عقبة صغيرة برزت في سياق مناقشاتنا. وأعتقد، على كل حال، أننا جميعا أبدينا مرونة على الرغم من اهتمامنا بالحفاظ على مواقفنا الخاصة.

لذا، أود أن أشير على وجه الخصوص إلى مجموعة الـ ٧٧ والمجموعة التي تضم اليابان والولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا، اللتان قامتا بجهد مهم لمساعدتنا في التوصل إلى الحل التوفيقي الذي شرحه وفد فترويلا من فوره. وسيسمح لنا ذلك بالذهاب إلى مونتيري بدون أن نستشعر مرارة مذاق تصويت قد تُفرض من خلاله رغبات معينة حرصا على الأغلبية. وهذا الحل أفضل كثيرا بل وأكثر إيجابية للجميع، ونعتقد أنه يمثل أساسا جيدا لحل هذه المسألة. إنه يشكل نتيجة طيبة فيما يتعلق بالبيانات التي سيدلى بها في مؤتمر مونتيري. وعلاوة على ذلك، نعتقد أنه يحترم الحلول السابقة التي تم التوصل إليها في حالات مماثلة .

ونود أن نشكر الجميع – رئيس الجمعية، والرئيسين المشاركين، والأمانة العامة وكل الوفود – على تعاونهم. ونرحب بأن هذا الحل سيسمح بأن تكون فترويلا، باسم مجموعة الـ ٧٧، وإسبانيا، باسم الاتحاد الأوروبي، هما أول وثاني المتكلمين أمام المؤتمر، على التوالي، وذلك قبل أن يبدأ الإدلاء بالبيانات بالدور حسب الترتيب على أساس القرعة.

السيد ستيوارت (استراليا) (تكلم بالانكليزية): أتكلم باسم وفود استراليا وكندا ونيوزيلندا. إننا نعتبر هذا الاتفاق على قائمة المتكلمين خطوة عملية تم اتخاذها لضمان سلاسة سير أعمال المؤتمر المهم الذي سيعقد في مونتيري، بالمكسيك، في الأسبوع المقبل. والتمويل من أجل التنمية موضوع بالغ الأهمية بالنسبة لوفودنا كافة، خاصة وفود البلدان التي تمر بعملية التنمية.

ووفودنا لديها بعض التحفظات بشأن هذا المقرر. ونؤكد على أننا وافقنا على هذا الحل التوفيقي انطلاقا من روح التوصل إلى توافق الآراء المطلوب بشأن هذه المسائل التنظيمية. وإننا نفهم أن هذا ترتيب تم التوصل إليه من أجل هذا المؤتمر وأنه لا يشكل سابقة يعتد بها بالنسبة لاجتماعات الأمم المتحدة الأخرى.

السيد هيراتا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): يعتقد وفدي أن الترتيب في قائمة المتكلمين مسألة إجرائية في غاية الأهمية ينبغي أن يسترشد فيها بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ المساواة في السيادة.

لكن، بغية تفادي المزيد من التأخير في سحب القرعة، اتخذنا القرار المؤلم بعدم عرقلة اتفاق الشرف الذي تم التوصل إليه. غير أن اتفاق الشرف هذا يجب أن ينطبق على قائمة المتكلمين في هذا المؤتمر فحسب.

السيد إيزاكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لن يعترض الوفد الروسي على الخطة المقترحة. ولكننا نشعر، في الوقت نفسه، أن مثل هذا الاتفاق غير الرسمي ينبغي ألاّ يُرسي سابقة أو أن يكون أساسا لتأكيد هذا النوع من الممارسة. ولا يمكننا أن نسمح بأن يفسر أي عمل، بما في ذلك أي عمل ذو طبيعة إجرائية، على أنه يثير شكوكا بشأن المبدأ الأساسي المتمثل في المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

السيد شين بو – نام (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): تود جمهورية كوريا أن تنضم إلى توافق الآراء بشأن الترتيب المتعلق بقائمة المتكلمين في المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية، الذي سيتمكن بموجبه رئيس كل من مجموعة الـ ٧٧، والصين، والاتحاد الأوروبي من الإدلاء ببيان في أول

جلسة عامة للجزء الذي سيعقد على مستوى القمة من المؤتمر.

غير أن وفدي يود أن يوضح أن الترتيب قيد النظر قد لا يتماشى مع المبدأ العام للمؤتمرات الدولية، ولا مع الطبيعة المحددة لمؤتمر مونتيري باعتباره حدثا حكوميا دوليا أو مع الطرائق المتفق عليها بالفعل بشأن تعيين المتكلمين في هذا المؤتمر، والمنصوص عليها في قرارات ومقررات الجمعية العامة للأمم المتحدة بهذا الشأن. وفي هذا الصدد، نرى أن هذا الترتيب الجديد ينبغي ألاّ يشكل سابقة في أي عمل تنظيمي بالنسبة للمؤتمرات الحكومية الدولية أو للأمم المتحدة في المستقبل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأنه فور رفع هذه الجلسة مباشرة، سيجرى سحب القرعة في هذه القاعة.

بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ١٠٧ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٠.